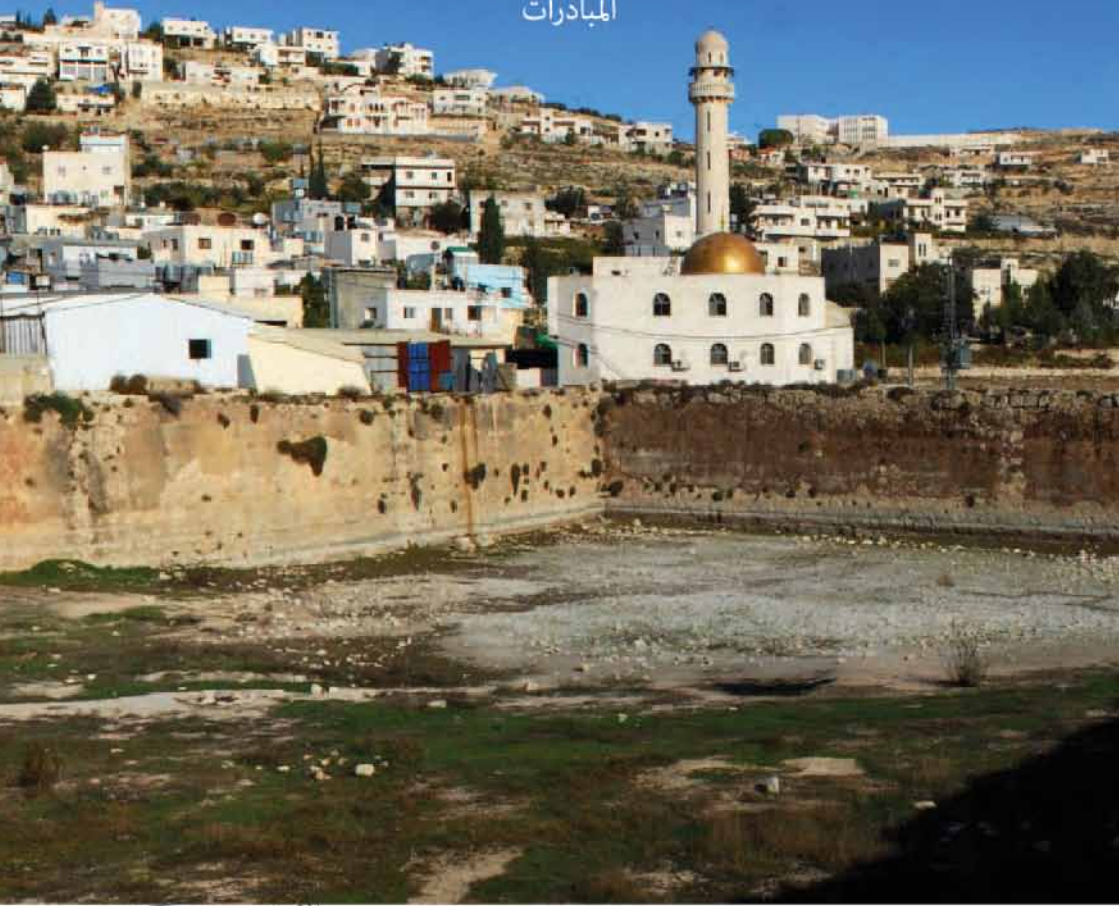


جامعة في المخيم
المبادرات



الطبعة النهائية
18.06.2013

04

بركة العروب

الواقع والمستقبل



جامعة في المخيم
جامعة في المخيم

المبادرات

بركة العروب

البركة الرومانية القديمة

الواقع والمستقبل

المشاركون

صالح خنه، علاء الحموز

مخيم العروب

ما وراء المخيم: الدخول في المشاع

المبادرات التي يقوم بها مشاركو جامعة في المخيم هي نتاج جهد مشترك ما بين المشاركين والمجتمع. حيث استندت هذه المبادرات على أفكار وملاحظات بنيت عن طريق التعلم من خلال التجربة والممارسة - وليس تشكيل المعلومة عن طريق التلقين - مما ادى الى الفهم النقدي للسياق الاجتماعي والسياسي دون الأخذ بالمسلمات.

في السنة الأولى عمل المشاركون على ما يسمى القاموس الجمعي والذي احتوى على مجموعة من المفاهيم التي تعتبر أساسية لفهم حالة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين المعاصرة، حيث شكل القاموس الجمعي الاطار الفكري للمبادرات مما جعلها أكثر تماسكا وعمقا واتصالا بالواقع.

خلال السنة الثانية تم التركيز بشكل أكبر على التعلم من خلال الممارسة والتي كان من بينها رحلات المشي، لقاءات، عروض تقديمية، جلسات نقاشية وغيرها من الأنشطة والتي تهدف الى الانخراط مباشرة مع المخيم، مما سهل على المشاركين امكانية العمل على مبادرات تحافظ على حالة المخيم الاستثنائية.

فبعد خمسة وستين عاما من اللجوء لم يعد المخيم مكونا من الخيم، حيث خلق التغير في أوضاع المخيم على مدار كل هذه السنين تحوله من حيز انساني الى مساحة سياسية نشطة، كما وأصبح تعبيراً وتجسيدا لحق العودة.

مبادرات شابات وشباب جامعة في المخيم تحمل أسماء هذا التحول الحضري: الحديقة، الأزقة، البلدية، الضاحية، البركة، الملعب، الساحة، الغير مبني، والجسر. ومجرد وجود هذه الأماكن المشتركة داخل مخيمات اللاجئين يشرالى التشكيلات المكانية والاجتماعية الجديدة وراء فكرة المخيم كموقع من التهميش والفق والقهر السياسي.

اليساندرو بيتي

مدير المشروع

مخيم الدهيشة، حزيران 2013

* نتجت المبادرات من خلال نقاش وحوار مع ساندي هلال ومنير فاشه وأليساندرو بيتي، و تم تفعيل هذه المبادرات من قبل تمارا أبو لبن، بريف نيوز البس، أيمن خليفة، ماتيو جودي، سارة بلجريني، جوليانا راکو، ديبجو سجاتو ودينا قدومي.

الفهرس

9 تاريخ بركة العروب / البركة الرومانية

01 | المبادرات

25	بناء الروابط الزمانية والمكانية والسكانية/ الاستخدام والقيمة التاريخية
30	بين مخيمين
36	تنظيف البركة

02 | الرؤى المستقبلية

الأمان	
44	الجسر
46	السياج
50	مكان يجتمع فيه الناس
52	انتاج الغذاء العضوي/ استراحة المشروبات العضوية

تاريخ بركة العروب

البركة الرومانية

بنيت البركة على يد الرومان قبل ألفي عام تقريباً، وما تزال شاهدة على عبقرية الهندسة المعمارية الرومانية في تصميم وبناء أنظمة الري. تقع البرك شرق وادي العروب الذي أصبح مخيماً للاجئين الفلسطينيين بعد نكبة عام 1948.

تعتبر البركة من أكبر المساحات الخالية إذا ما قورنت بالمساحات الأخرى الموجودة في مخيم العروب. تبلغ البركة حوالي 70 متراً طولاً و 50 متراً عرضاً، ومتوسط ارتفاعها يبلغ 5 أمتار، وقد استخدمت خلال حقبة زمنية مختلفة لتجميع المياه من ينابيع مخيم العروب والأمطار المتساقطة.

خضعت فلسطين للاستعمار عبر العصور المختلفة حيث سعت العديد من الإمبراطوريات والحضارات لفرض سيطرتها على هذه المنطقة، بسبب موقعها الجغرافي، ومكانتها الدينية، وأهميتها التاريخية، كان من هؤلاء الرومان الذين حكموا فلسطين في الفترة ما بين 63 قبل الميلاد وحتى 63 ميلادياً. إتقان الرومان لهندسة قنوات المياه مكنهم من نقل المياه من أماكن بعيدة حيث تعتبر قناة السبيل (قناة العروب) شاهداً حياً على ذلك.

بركة العروب
تعتبر مكان فارغ
مساحته كبيرة في
مخيم العروب.

شبكة مياه الري
وصلت العروب
بالقدس.



البركة، والمخيم في الخلفية

بناء بركة العروب وقنواتها

بنيت البركة وقنواتها فترة الحكم الروماني؛ لتزويد مدينة القدس بالمياه، وجاء ذلك بسبب نقص المياه في المدينة، وزيادة عدد السكان، تتطلب هذا البحث عن مصادر جديدة للمياه، وكان الحل في إحضار المياه من خارج المدينة عن طريق جر المياه بواسطة القنوات، حيث كان من أهم هذه القنوات قناة السبيل، وهي القناة التي تسير من بركة العروب إلى القدس، وقناة وادي البيار.



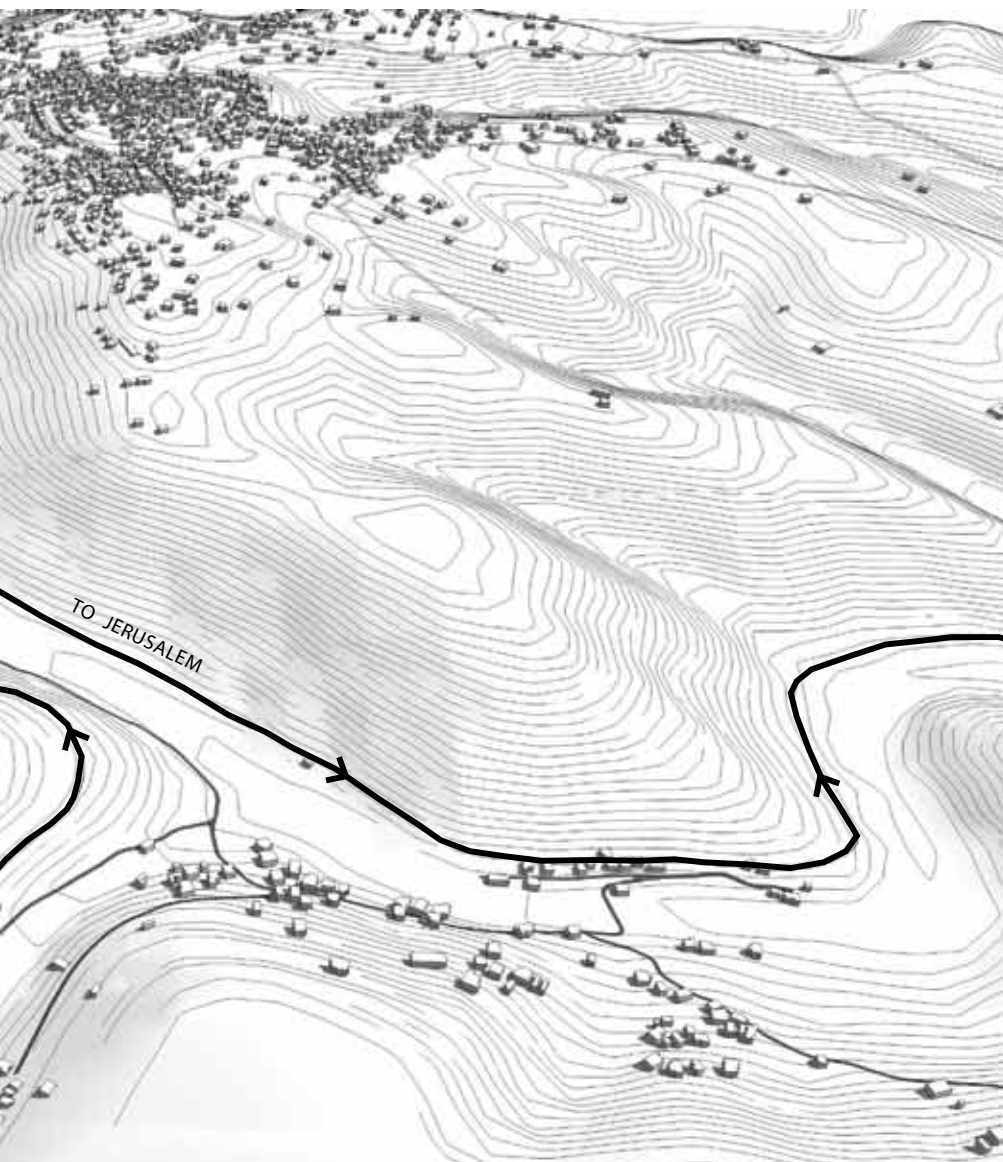
- تصوير: سارة بلجريني

اتبعت ثلاثة أساليب في بناء قناة العروب تتماشى مع جغرافية المناطق التي كانت تمر بها المياه فجاءت في ثلاثة أنماط: أجزاء مغطاة مبنية فوق سطح الأرض، وقنوات منحوتة في الصخر، وأنفاق منحوتة خلال الصخور.

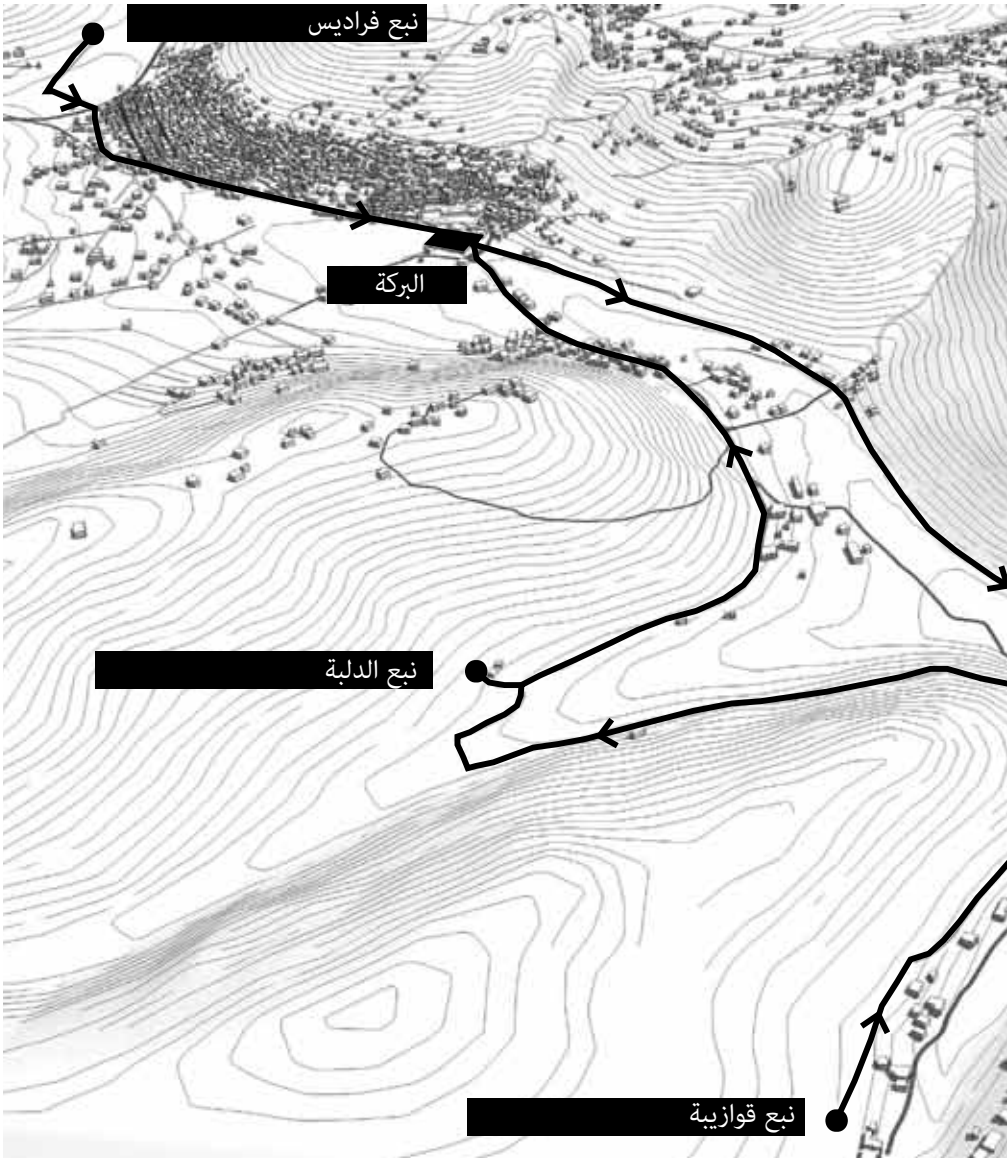
قنوات الماء المغطاة
تسير في أنفاق
منحوتة في الصخر.

كانت المياه تجمع في البركة من خلال شبكة قنوات تربط ثلاثة من الينابيع قرب العروب وهي: نبع فراديس، ونبع الدلبة ونبع كوازية، جريان المياه من العروب إلى القدس اعتمد على الجاذبية الأرضية في نقل المياه إلى القدس عبر قناة يزيد طولها على 60 كم وصولاً إلى القدس بعد مرورها من أسفل برك سليمان في اراطاس. تدفق المياه من العروب يبدأ من على

سير الماء اعتمد بشكل
كلي على الجاذبية
الأرضية .



مسار المياه الى بركة العروب ومن ثم الى القدس



ارتفاع 820 متراً فوق سطح البحر قاطعة مسافة 68 كم، وصولاً إلى مدينة القدس على ارتفاع 750 متراً فوق سطح البحر، الفرق في الارتفاع 70 متراً فقط بدرجة ميل تبلغ 0.59 %.



- تصوير: ماتيو جودي

مسار فوق الارض مغطى

من الحقبة الرومانية إلى اليوم

استمر استخدام البركة الرومانية وقنواتها عقب سقوط الإمبراطورية الرومانية، ففي فترة الحكم العثماني تم بناء قناة جديدة بطول 16 كم تربط برك سليمان بمدينة القدس في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني في مطلع القرن العشرين. خضعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني أثر سقوط الإمبراطورية العثمانية، وبانسحاب البريطانيين من فلسطين احتلتها الصهاينة عقب حرب 1948م، والتي ترتب على أثرها تهجير سكان تلك القرى؛ ليصبحوا لاجئين في المخيمات منهم من تجمع في منطقة وادي العروب بالقرب من البركة الرومانية، والذي بات يعرف بمخيم العروب للاجئين الفلسطينيين تحت

القدس
البلدة القديمة

750 م

بيت لحم

جدار الفصل العنصري

مخيم الدهيشة

ارطاس
برك سليمان

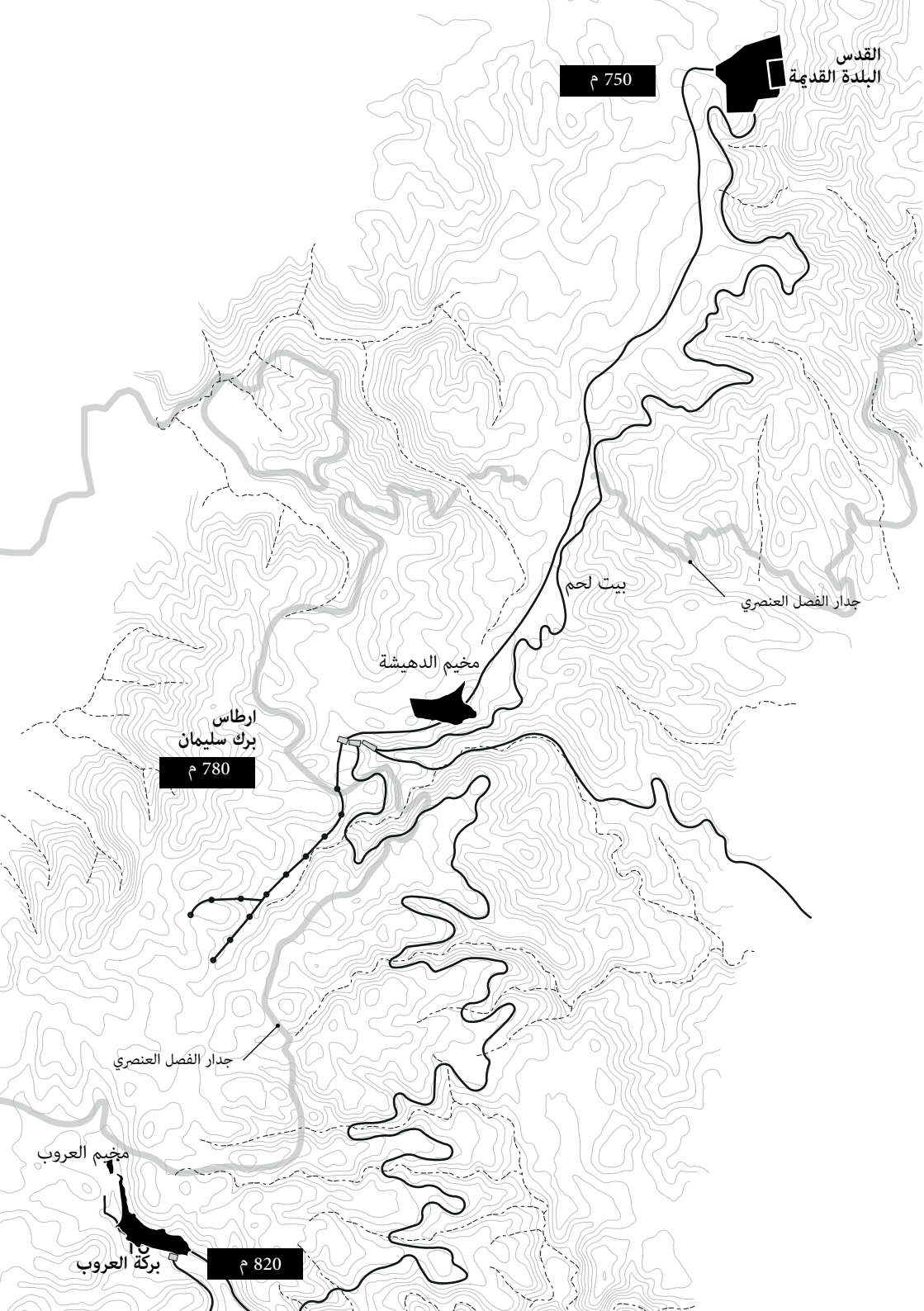
780 م

جدار الفصل العنصري

مخيم العروب

بركة العروب

820 م



إدارة الأونروا. في العمل على توثيق تاريخ البركة الرومانية، أجرت مبادرة العروب عدداً من المقابلات مع سكان المخيم، وقرية شيوخ العروب، بهدف جمع مزيد من المعلومات عن تاريخ البركة.

في لقائنا مع السيد إسماعيل نصار وراسنه مزارع من قرية شيوخ العروب من مواليد عام 1944م، وزياد حلايقة أيضاً مزارع من شيوخ العروب مواليد عام 1960م.

قال إسماعيل نصار:

عندما كنت شاباً في عمر (15) سنة كنت أرى المياه تصب في البركة الرومانية قادمة من الجهة الغربية عبر القنوات، أتذكر أنه في بعض المواسم كانت البركة تمتلئ كلياً بالماء، سبحت في البركة، وكنت قادراً على عمل دورتين كاملتين فيها، حيث كنا نسبح فيها عادة عندما تكون ممتلئة بالمياه ولكن ليس هذه الأيام، كما أن المزارعين كانوا يروون محاصيلهم من مياهها مستفيدين من القناة التي تمتد عبر حقولهم وصولاً إلى القدس.

السيد زياد حلايقة علق على ذلك:

كانت هناك قناة مياه تبدأ من نبع الدلبة تماماً مكان الشارع لتوصيل المياه إلى حوض أمام البركة مباشرة، من هنا كانت المياه تصل إلى القدس؛ ليشربها سكانها، استخدمنا مياه البركة ملئاً البرك الفرعية الموجودة على طول القناة الواصلة إلى القدس من أجل ري المحاصيل. كانت هذه البرك الفرعية قادرة على ري حوالي 50 دونماً.

ذكروا أيضا أن البركة كانت تستخدم فترة الحكم الأردني
يقول إسماعيل نصار:

في فترة الستينات كان الجنود الأردنيون يتدربون على السباحة
في بركة العروب، ويضيف أنهم قاموا ببناء برج على الجدار
الشرقي للبركة ليقوموا بالقفز من فوقه، ويذكر أيضا أن الكثير
من الناس كانوا يأتون إلى بركة العروب من أجل السباحة

ذكر كل من إسماعيل نصار، وزياد حلايقة حكاية متناقلة على
السنة الكثير من الناس، مرتبطة بتاريخ بناء البركة مفادها:

تقول الحكاية انه عندما تم الانتهاء من بناء القناة، وأصبحت
جاهزة لنقل المياه إلى القدس، وخلال اختبار القناة لم تجر
المياه خلال القنوات. تذكر الحكاية أن رجلا كان على علم سبب
توقف المياه، وعدم جريانها خلال القناة، ولكنه رفض الإفصاح
عن سبب ذلك ما لم يتم إعطاءه المال بالمقابل. تضيف الحكاية
أن الرجل المسؤول عن تنفيذ مشروع قناة العروب، تمتع
واتصف بالدهاء، حيث أعلن أنهم تمكنوا من حل المشكلة، وأن
المياه جرت بشكل طبيعي، ووصلت إلى القدس.

انتشر الخبر بين الناس، وسمع به الرجل الذي كان يعرف سر
عدم جريان المياه، حيث علق على الخبر قائلاً «بالتأكيد قاموا
بفتح فتحات تهوية في سقف القناة، ما عناه هو انه تم تحرير
الهواء من القناة، فأعاد ما كان يعرفه سراً حيث انتشر الخبر،
وقام المشرفون على بناء القناة بعمل تلك الفتحات في سقف
القناة، وبذلك حلت المشكلة، وبدون أن يدفخوا له.



بركة العروب، الحقول في الخلفية

يقول كل من إسماعيل نصار، وزياد حلايقة:
أن البركة تعد مكاناً خطراً، خصوصاً أنها غير محاطة بأي سياج
لأن العديد من الناس ماتوا فيها غرقاً. بسبب التوسع السكاني
في المخيم والقرى المحيطة به، فإن معظم أجزاء القناة دمرت
،أجزاء قليلة منها مازالت محفوظة، لم يعد الماء يجري إلى
القدس مجدداً، فضلاً عن ذلك سياسات الاحتلال المحبطة
التي تمنع الناس استخدام مصادر المياه الجوفية، والتي ما
تتنفك عن التلاعب بها.
أخبرنا إسماعيل نصار:

عدد كبير من الناس من مناطق مختلفة جاءوا إلى بركة
العروب من أجل السباحة فيها. أتذكر أن قوات الاحتلال
فرضت على الناس بناء سياج حول البركة، ولكنهم لم
يستطيعوا بناءه. أتذكر شخص اسمه أبو بكر من قرية زكريا
المهجرة مات غرقاً في البركة وآخرون لا أذكر أسماءهم كانوا
من قرية بيت فجار.

في الستينيات كانت
ما تزال البركة لتجميع
المياه والسباحة .



- تصوير: يوفراج توشوان

استخدمها المزارعون لري محاصيلهم حيث كان هناك مفتاح يستخدم لفتح مكبس خاص بالري، ولإستخدام المياه عند الحاجة إليها. منذ بداية الثمانينيات أصبحت البركة مكانا مهجورا، لم تعد المياه تتجمع فيها من خلال الينابيع، كما كان الحال في السابق قليل من المياه تتجمع في البركة بفعل الأمطار، شبكة المياه دمرت لم تعد تستخدم للزراعة ولا للسباحة.

اليوم وللأسف بركة العروب مكان يلقي فيه القمامة ليس أكثر. ليس كثير من المبادرات دعت إلى العناية بالبركة، منها ما قامت به وزارة السياحة والآثار من إعادة ترميم بعض أجزاء البركة، وبناء سياج حولها، ولم تعد إلى المكان مجددا.

لم يصمد السياج طويلا حيث تركت البركة لمصيرها المجهول. بشكل عام لا يتم استخدام بركة العروب بطريقة تتناسب وأهميتها التاريخية، مياه الأمطار تتجمع فيها وتحولها إلى مستنقع ويبقى كذلك حتى تتبخر، وقدم الصيف، الشباب غالبا يجلسون على جدران البركة في أوقات المساء، ويلقون بمخلفاتهم فيها.

في التسعينيات
ونتيجة التوسع
الحضري تم هدم
قنوات المياه .





01

المبادرات

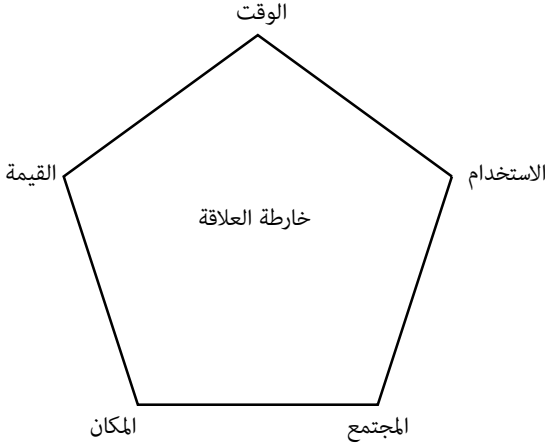
سلسلة من الأنشطة المرتبطة بالبركة الرومانية وتاريخها

بناء الروابط: الزمانية والمكانية والسكانية الاستخدام والقيمة التاريخية.

نرى أن بركة العروب تمثل مكانة مميزة، خصوصاً كونها تقع في مخيم العروب للاجئين، والذي كغيره من مخيمات اللجوء في فلسطين يفتقر إلى توفر تلك الأماكن والمساحات التي يشترك في استخدامها كافة السكان، وذلك ناتج عن الزيادة السكانية، ومحدودية المساحة؛ لذلك نسعى لتحويل هذا المكان من كونه مكاناً استخدم في الماضي بغرض تجميع المياه إلى مكان يجتمع فيه سكان المخيم؛ لممارسة الأنشطة المجتمعية المختلفة.

خلال مشاركتي في مشروع جامعه في المخيم، أتيت لنا فرصة إلقاء نظرة أكثر قرباً على هذا المعلم التاريخي، كانت البداية من خلال القاموس الجماعي الذي هو بمثابة الأداة التي يستخدمها المشاركون في برنامج جامعه في المخيم؛ لفهم وإدراك ما حولهم من خلال التجربة.

اقترحت كلمة العلاقة لتكون عنواناً للكتيب الذي تناول تاريخ بركة العروب فيما بعد. العلاقة بين الماضي والحاضر، بين السكان والأماكن، بين الإرث والاستخدام، بين المكان وقيمه، بين الفضاءات وملكيته. مجموعة من المبادرات انطلقت ارتباطاً ببركة العروب. بدأت الحكاية من الزيارة لمخيم العروب برفقة جوليانا راكو منسقة مشاريع في برنامج جامعه في المخيم. قمنا بعمل جولة داخل مخيم العروب وزياراً عدداً من الأماكن في المخيم وحوله «شكل صفحة 30»



حقا المكان يستحق منا وقفة تأمل في كل مرة نزوره فيها. بدأنا الحديث عن البركة ووضعها الراهن وأخبرتها بما أعرف عن البركة، وقناتها، ووظيفتها التي بنيت من أجلها، وهي نقل مياه ينابيع العروب إلى مدينة القدس بعد جمعها، كنت أفكر بصوت مرتفع فيما إذا كان من الممكن أن نقوم بتتبع مسار قناة المياه عبر الوديان وصولا إلى نهايتها في مدينة القدس!

عدد من التساؤلات خطرت ببالي في تلك اللحظات

- كيف تم بناء هذا النظام؟
- ما المواد التي استخدمت في ذلك؟
- كم عدد من قاموا ببنائها والإشراف عليها؟
- كم من الوقت استغرق لإتمام البناء؟
- ما نوع المعرفة التي امتلكها هؤلاء لبناء هذا النظام الرائع مقارنة مع ما نملكه اليوم؟
- ماذا كانت تعني القدس لهم؟

بعد نقاشات عديدة قررنا أن نقوم بتتبع مسار قناة العروب من بركة العروب حتى برك سليمان في قرية أرتاس سيرا على الأقدام شاركتنا اللجنة الشعبية لخدمات مخيم العروب بما ننوي القيام به، والتي رحبت بدورها بالفكرة، ووفرت لنا مكانا للمبيت في اليوم السابق لرحلة المشي، وكذلك مشروع تطوير المخيمات الذي رحب بالفكرة، وقدم لنا الدعم لمزيد من المبادرات المرتبطة بالبركة، خصوصا في المراحل الأولية لمبادرة العروب. حيث كانت أولى خطواتنا في المشروع البحث عن مكان ليكون امتداداً لمشروع جامعته في المخيم في مخيم العروب، من أجل إشراك المجتمع المحلي، وعقد الاجتماعات لتعريفهم بما نقوم به في إطار مشروع جامعته في المخيم، وقد رحبت اللجنة الشعبية لخدمات مخيم العروب بالفكرة، ووفرت لنا مكتبا في مبنى اللجنة الشعبية، كل من اللجنة الشعبية لخدمات مخيم العروب، وبرنامج تطوير المخيمات كانوا متعاونين جدا وقدموا لنا الدعم لمبادرة مكتب العروب الذي أسميناه مكتب جامعته في المخيم/ العروب.



لقاء لمشاركي جامعة في المخيم في مقر العروب



- تصوير: تمارا ابو لبن

بين مخيمين

سيرا على الإقدام من مخيم العروب للاجئين وصولاً إلى برك سليمان
(أكتوبر 2012)

كانت الخطوة الأولى في مشروع العروب هي المبادرة بالمشي سيرا على الأقدام من بركة العروب (البركة الرومانية) حتى برك سليمان في قرية إرطاس القريبة من مدينة بيت لحم، متتبعين مسار قناة جر المياه. قمنا بدعوة المشاركين في برنامج جامعه في المخيم لمشاركتنا في هذه المبادرة، ولأننا لم نكن على علم كاف بطبيعة المناطق التي سنمر عبرها خلال السير، من حيث كونها مناطق (a,b,c) بدأنا بجمع المعلومات التي من شأنها مساعدتنا في فهم طبيعة المناطق التي سنعبرها. كانت تلك تجربة في غاية الروعة، شخصياً عززت من ارتباطي بهذا المعلم التاريخي.

«وما أعجبنا في هذا المشروع كونه نابغاً من الممارسات اليومية البسيطة التي يحبها صالح ألا وهي عادة المشي، وكيف أن الأمر تتطور إلى مفهوم الارتباط بهذا المكان، وتحول إلى مرحلة التحقيق في ارتباط شخصي مع الطبيعة. العلاقة بين الماضي والحاضر، بين مرحلتين من الاستعمار، بين مكان وآخر، بين مخيم وآخر»

- ماتيو



- تصوير: ماتيو جودي

عادة المشي هي ممارسة يومية بسيطة, لحظة للتأمل عندما نمشي نفكر: وبالتالي هل يمكننا القول إن التفكير والمشي أمران متلازمان؟ عندما نمشي نتواصل, أولا مع أنفسنا, ثم مع البيئة المحيطة بنا, عندما نمشي فإننا نكتب التاريخ.

التقينا فجرا وتوجهنا مباشرة إلى بركة العروب, مع شروق الشمس بدأنا بتوثيق هذا المعلم الرائع. يجعلك تشعر بالتواصل المباشر مع تلك الحضارة التي اندثرت, وخاصة أولئك الذين بنوا حجارته من كان هؤلاء العمال؟ من أين هم؟ كم

من الوقت أستغرقهم بناء ذلك؟ كم كان عدد هؤلاء الرجال الذين تمكنوا من
بناء هذا النظام الرائع الذي يربط مكانين بعيدين بغرفة نقل المياه؟

- (جوليانا راكو وماتيوغيدي, بين النقطة أ وب من كتاب العلاقة)



Jerusalem Springs used to supply Jer
with 250,000 Gallons daily 1912



ما بين مخيمين، فيلم 2013



تنظيف البركة

يوم من أجل تنظيف البركة (ديسمبر 2012)

بركة العروب مكان مفتوح يمكن الوصول إليه من جميع الجهات، باختصار المكان غير آمن بحالته الراهنة، ما لم يتم اتخاذ عدد من الإجراءات الكفيلة بالتغلب على عدد من العقبات التي تصعب مسالة استخدام المكان:

- التخلص من تجمع مياه الأمطار.

- إزالة المخلفات من داخل البركة وحولها.

- توفر وسائل السلامة.

- تسهيل عميلة الوصول إلي البركة وإدخال المواد إليها.

لاحظنا أن بركة العروب تعاني من وجود النفايات بداخلها، وذلك ناجم عن الإهمال الذي يعاني منه المكان، فكرنا في المبادرة بنشاط يهدف إلى تنظيف البركة من الداخل. وبالفعل عدنا إلي بركة العروب بعد أسبوع من القيام برحلة المشي، بمشاركة عدد من الذين قاموا بالمشي وآخرين غيرهم؛ لنقوم بعملية تنظيف البركة، اشترينا بعض المستلزمات، مثل: القفازات، وأكياس لجمع القمامة، واستلفنا بعض المعدات من لجنة خدمات مخيم العروب. باشرنا بعملية التنظيف، وجمع القمامة من داخل البركة، راجين أن يكون هذا الحدث بداية لفت الانتباه إليه، وزيادة الوعي بالمسؤولية تجاه هذا المعلم التاريخي.

ببساطة ما قمنا به كان: أننا نقلنا حدثاً يومياً بسيطاً يمارسه الجميع في بيوته (وهو التنظيف) خارجاً إلي مكان عام ومفتوح، هذا النشاط البسيط كان مهماً جداً لفهم معنى الغاية بمكان العمل ليس ملكية شخصية، وإنما ملك للجميع.



This action was intended as a first step in preparing the site

التنظيف هو حق، فيلم 2013

لحظات رائعة تتملك الإنسان وهو يقوم بنشاط مجتمعي، قد يكون له تأثير مستقبلي على المجتمع المحلي، وتحسين نظرتهم إلي هذا الإرث التاريخي. يوماً ما ستكون هذه البركة من الأماكن الرائعة في المجتمع يقصدها السياح من كل مكان.

“

بعد حوالي شهر من القيام بالمشي من العروب إلي أرتاس مع مسار قناة المياه، عادت المجموعة إلي نفس المكان (بركة العروب) بهدف التركيز علي بركة العروب نفسها، وقضاء يوم بداخلها من أجل تنظيفها من القمامة. هذا العمل كان الخطوة الأولى بهدف تحويل المكان ليصبح فضاءً عاما لإقامة الأنشطة المستقبلية المحتملة من قبل المجتمع المحلي في مخيم العروب، والمخيمات الأخرى.

هل لحدث مثل التنظيف أن يحمل معنى سياسيا في حال كونه يحدث في مكان مفتوح مثل البركة؟

هل لهذا العمل التطوعي أن يجعل المجتمع المحلي يعيد التفكير في إعادة تنشيط هذا المكان؟

في العصر الحديث لوحظ عدد من المشاهد التي يقوم بها الناس بالاكتفاء بالعطاءات العامة بشكل جماعي ببساطة من خلال قيامهم بتنظيفها:

ما حدث في مصر تحديدا في ميدان التحرير وبعد تنحي الرئيس المصري حسني مبارك قام المتظاهرون بتنظيف ميدان التحرير معلنين نهاية النظام السابق، وبداية مرحلة جديدة في حياة الشعب المصري، لم يكن ميدان التحرير من

قبل ينظر اليه كمكان عام - مجمع الدوائر الحكومية- وإنما
مكان يوجد فيه الناس.

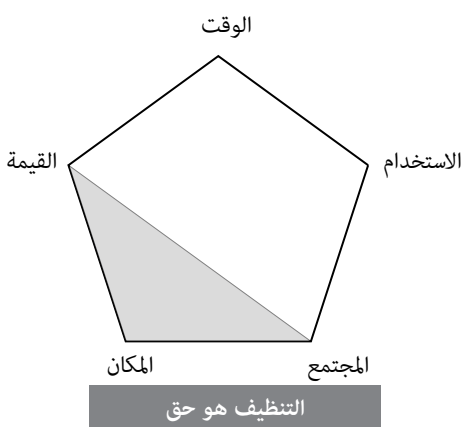
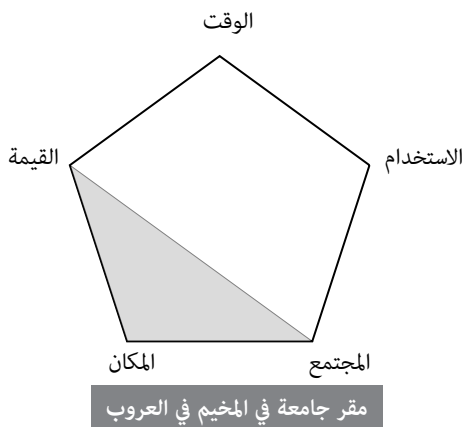
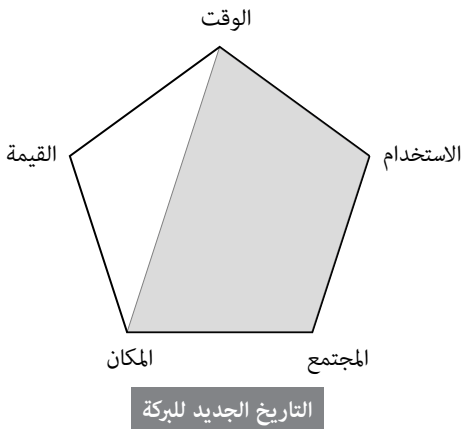
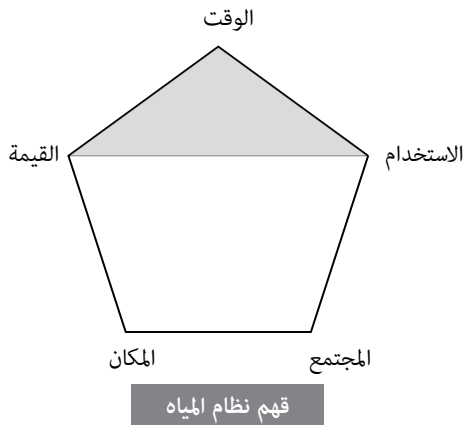
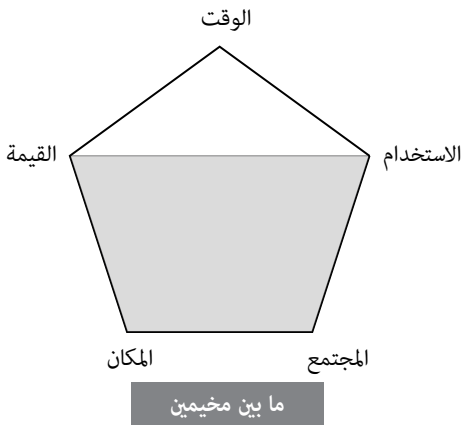


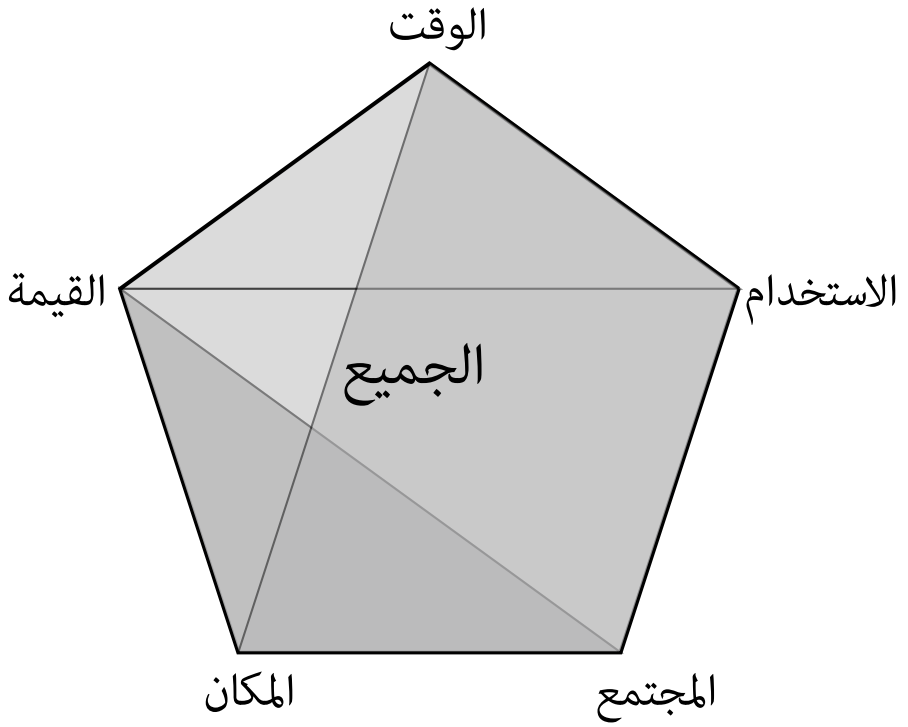
امتلاك المكان ترتب عليه امتلاك مستقبل البلاد، تنظيف ميدان
التحرير كان بداية استعادة الملكية، والاهتمام به.

في الحقيقة ما حدث في ميدان التحرير يبرهن علي وجود
الإحساس بالانتماء للمجتمع، والملكية الجماعية.

- جوليانا راکو، ساره بايجرينز، الممارسات الاعتيادية في
الأماكن العامة من كتيب المشاركة.

اليساندرو بيتي،
ساندي هلال، ما وراء
المشاع، مخيم الفوار
[http://theatrum-
mundi.org/](http://theatrum-mundi.org/)





02

الرؤى المستقبلية

تحويل بركة العروب من مكان تتجمع فيه المياه
إلى مكان يجتمع فيه الناس

بناء الجسر

دراسة الاحتمالات المختلفة لتسهيل الوصول إلى البركة
(مارس 2013)

خلال زيارتنا المختلفة لبركة العروب كان الملاحظ أن هذا المكان غير آمن خصوصا بالنظر إلى الطريقة التي يستخدمها الناس. في الغالب يستخدمون مخرج المياه من البركة، والذي هو على شكل منحدر للوصول إلى جدران البركة، والجلوس عليها، والتي ترتفع حوالي 5 أمتار عن أرضية البركة، حيث لا وجود لأي نوع من وسائل الأمان في حواف جدران البركة كان المقترح تحويل المدخل المعتاد عليه الناس إلى المدخل الموجود في الجهة الجنوبية للبركة مقابل الشارع، هذا المدخل يوصل مباشرة إلى داخل البركة بواسطة السلم الدرجية، حيث يعتبر هذا المدخل أكثر أمانا من المنزلق.

لكن وجود خندق ترابي بعرض 4 أمتار تقريبا والذي هو مجرى مياه الأمطار يفصل بين درج البركة، والشارع يقف عائقا بين الناس ووصولهم إلى البركة، خاصة كبار السن منهم، ولأن سلامة الناس على رأس أولوياتنا في المشروع، شرعنا في البحث عن الحلول الممكنة، وجاءت فكرة بناء جسر يربط بين الشارع، ودرجات البركة. وعليه بدأنا بعمل الدراسات، من اخذ للقياسات، والحسابات وطبيعة المواد، بمساعدة من المهندسين المعماريين في برنامج جامعه في المخيم، آخذين بعين الاعتبار طبيعة المواد التي سوف تستخدم في

بناء الجسر، وتكلفتها ومن يستطيع تنفيذ هذا التصميم، وعليه بدأنا بزيارة محلات مختلفة في المدينة، بهدف جمع المعلومات عن المكونات الخشبية، والمعدنية التي يمكن استخدامها في بناء الجسر، إحدى المقترحات كانت بناء الجسر بحيث تكون دعامته من حديد مغطاة بالأخشاب المعزولة جيدا ضد الماء والحرارة.



- تصميم ديغو سيجانو

بناء سياج حول البركة لتوفير الحماية (ابريل 2013)

وبما أن توفير مكان آمن لزوار البركة تقف على رأس أولوياتنا في هذا المشروع، كان لا بد لنا في التفكير في طريقة خلاقة لبناء سياج حول البركة، وذلك للحيلولة دون وقوع حوادث مؤلمة نتيجة سقوط احدهم من على ارتفاع 5 أمتار خاصة الأطفال الذين يمتازون بالفضول الدائم.

وفي ظل الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني، وخلال حياته اليومية يتعرض باستمرار لمشاهد تذكره دوما بالظلم الواقع عليه، مشهد يومي يتكرر من صور الحواجز الاحتلالية، والأسيجة الحديدية التي تذكر بالسجون. لذلك لم تكن فكرة السياج المعدني مستحبة وتم رفضها. ثم بدأنا بالبحث عن حل يجمع بين توفير الأمان والتصميم المعماري، ويكون منسجماً مع البيئة المحيطة، وفي الوقت عينه منخفض التكلفة، ويفتح الباب أمام مشاركة المجتمع في بنائه، وعليه قمنا بالتواصل مع مصممين معماريين والذين بدورهم اقترحوا علينا زراعة أشجار الرمان حول البركة، لما تتصف به هذه الشجرة من سرعة النمو.



- تصوير يوفراج، اليزايث، سيدال



وكنا في السابق قد فكرنا في استخدام إطارات السيارات المستعملة في بناء السياج، كونها غير مكلفة، ومتوفرة بكثرة، كذلك نحن نقوم بإعادة استخدامها ومساعدين البيئة في تجنب مزيد من التلوث .



حيث يمكن زراعة النباتات داخل هذه الإطارات فتكون موجودة مملئ الفراغات بين أشجار الرمان.
ما تزال هذه المقترحات في مراحل التصميم.

مكان يجتمع فيه الناس

ومن اجل مشاركة المجتمع في ما نقوم به , نأمل أن نتمكن من بناء مكتب عمليات داخل البركة، يكون بمثابة مكان نلتقي فيه بمجموعات من الناس نشرح لهم مشروعنا، ونعرفهم على تاريخ بركة العروب. كما يمكن عرض الأفلام في هذا المكان مثل فيلم بين مخيمين الذي قمنا بتصويره خلال رحلتنا من مخيم العروب إلى ارتاس سيرا على الأقدام، إضافة لذلك من الممكن عقد الندوات الثقافية والحلقات العلمية.



تطلب هذا التفكير في تصميمات مختلفة لشكل المكتب داخل البركة، وخلصنا في النهاية إلى تصميمه على شكل قبة مغلقة مرتبطة بحلقة دائرية مكشوفة، والتي بدورها تتماشى مع الثقافة المعمارية في مجتمعنا.





إنتاج الغذاء العضوي واستراحة المشروبات العضوية إنتاج الغذاء باستخدام أحواض الأسماك (الأكوابونكس)

الأكوابونكس عبارة عن نظام لإنتاج الغذاء العضوي، حيث تربي الأسماك في أحواض تكون متصلة بمنظومة المزروعات؛ ليصل الماء من أحواض الأسماك إليها حيث يكون هذا الماء مشبعاً بالمواد العضوية الناتجة عن مخلفات الأسماك، والتي يحتاجها النبات من أجل النمو، تكون النباتات مزروعة ليس في تربة عادية وإنما في نوع خاص، يكون على شكل حصى يسمى بالحجر الناري تتجمع عليه مستعمرات البكتيريا المسؤولة عن تحليل فضلات الأسماك في الماء إلى الشكل الذي يحتاجه النبات. وهكذا بعد أن ينقى الماء يعود مجدداً إلى حوض الأسماك في دورة مغلقة.



- تصوير يوفراج، اليزابيث، سيديال

بعض محاسن هذا النظام :

- لا يحتاج إلى الكثير من الصيانة.
- يمكن تعديله حسب المكان.
- إنتاج الغذاء والأسماك في نفس الوقت.
- التوفير في استهلاك الماء.

ليس الهدف من المشروع الزراعة فقط، ذلك إن غالبية المؤسسات العاملة في المخيم مهتمة في تطوير برامج إنتاج الغذاء العضوي العلمي للمجتمع المحلي. وجود هذا النظام العضوي داخل البركة بمثابة دعوة للسكان؛ للتواجد في المكان، وتحويله لمكان لممارسة الأنشطة المجتمعة المختلفة.



وبالتالي، فإن هذا المكان ينتقل من مكان كانت تجمّع فيه المياه، ثم مكان تلقى فيه النفايات، إلى مكان عام يلتقي فيه سكان المخيم.

منظومة الاكوابونكس ستقوم بتقليل النفايات الناجمة عن طريق إعادة تدويرها، إنتاج الغذاء العضوي، وكذلك إنتاج الأسماك التي ليس من السهل الحصول عليها بسبب صعوبة الوصول إلى البحار. من أهداف الاكوابونكس، والمشروع ككل: زيادة المعرفة بمفهوم الاستدامة البيئية، وأيضاً زيادة المعرفة الجغرافية للمناطق المحيطة، إضافة إلى ذلك تقديم صورة مختلفة عن المخيم غير تلك الصورة المطبوعة في أذهان الكثيرين.



وحيث أن مخيم العروب يعاني من ازدحام السكان، وغياب للمساحات العامة، فان المشروع سيوفر من خلال هذه المبادرات تلك الساحة الكبيرة؛ لتكون منتزهاً للناس.

كما أن اللجنة الشعبية لخدمات مخيم العروب تساند، وتدعم فكرة المشروع كونها إحدى الجهات في المخيم التي تولي مسألة إنتاج الغذاء العضوي اهتماماً كبيراً، وكذلك إنتاج الأسماك التي تعتبر من المظاهر النادرة في فلسطين، بسبب سياسات الاحتلال.

للاتصال بنا

<http://www.campusincamps.ps/projects/04-the-pool>
saleh.khannah@campusincamps.ps
alaa.alhmouz@campusincamps.ps

للمزيد من المعلومات

info@campusincamps.ps

جامعة في المخيم

جامعة في المخيم هو برنامج تعليمي تجريبي لمدة سنتين، يضم مشاركين من مخيمات الضفة الغربية في محاولة لخلق طرق جديدة لتمثيل اللاجئين الفلسطينيين بعيدا عن الطرق القديمة والتقليدية والرموز التي تدل على ان اللاجئين ضحية وضعيف وسلبى وفقير. يهدف هذا البرنامج الى تخطي الفروقات دون اهمال الاختلافات بين المخيم والمدينة، اللاجئين والمواطن، المركز والمحيط، النظرية والممارسة، المدرس و الطالب.

مدير البرنامج
أليساندرو بيتي

بالتعاون مع
ساندي هلال (برنامج تحسين المخيمات- الانروا).

المشاركون
قصي أبو عكر، علاء الحموز، صالح خنه، احمد اللحام، أيسر داود، بيسان الجعفري، نداء الحموز، نبأ العاصي، اسحق البربري، آيات الطرشان، مراد عودة.

الموجهون:
منير فاشة، امين خليفة، ربي صالح، طارق همام، محمد جبالي، إيلانا فيلدمان، مايكل أجير.

فريق المشروع:
ياسر حميدان، الاء جمعة، همارا ابو لبن، دينا قدومي.

مفعلو البرنامج:
برافي نيو البس، جوليانا روكو، ماثيو جيودي، سارا بلجبريني.

معلمو الانجليزية والعربية:
دانيال ماكنزي، امين خليفة، سميح فرج، ايمان سيمون.

ضيوف البرنامج:
سري حنفي، فيفيان صنصور، ليندا كيكيكس، باتريك كاتنزارو، باسل عباس، روني ابو رحمة، ويلفريد جراف، طارق دعنا، فليكتي سكوت، محمد جبالي، مختار كوكاشي، حنان طوقان، شادي شلشتوري، جفري شامبلين، مانويل هرز، سي كي راجو، فرناندو رامبرز، ايميليو بابد، سامر عبد النور.

هذا المشروع مُنفذ من قبل جامعة القدس (القدس/بارد) و باستضافة مركز الفينيق في مخيم الدهيشة/بيت لحم. ويتفد بدعم من الصندوق الاجتماعي والثقافي للاجئين الفلسطينيين وسكان غزة GIZ، وهو ممثلا عن الحكومة الألمانية وعن الوزارة الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية. بالتعاون مع دائرة تحسين المخيمات التابعة لوكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).
محتوى هذه الكتيبات ليس بالضرورة ان يمثل المؤسسات المذكورة أعلاه.

مبادرات

بركة العروب: الواقع والمستقبل

تحرير النص:

يوسف عدوي

تصميم الكتيب النسخة الانجليزية

سارة بلجريني

تصميم الكتيب النسخة العربية

تمارا أبو لبن

صورة الغلاف

سارة بلجريني

طبع في تموز ٢٠١٣-٢٠٠٧

حقوق الطبع محفوظة



ان واقع مخيم العروب حاله كباقي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، يعاني من عدم توفر المساحات العامة التي يمكن استخدامها في عقد الانشطة المجتمعية المختلفة. هذه المشكلة هي ناتج الزيادة في اعداد السكان في مساحة ثابتة حددتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين عند انشاء المخيم عام 1949م.

ان مبادرة بركة العروب تهدف الى المساعدة في خلق حلول تسهم في تقليص حجم هذه المشكلة من خلال التركيز على تحويل بركة العروب - البركة الرومانية- من واقعها الحالي كمان يعاني الاهمال وسوء الاستخدام الى مكان يلتقي فيه الناس لممارسة الانشطة الثقافية.

و من المشاريع التي سوف نعمل على تنفيذها (انتاج الغذاء العضوي) وليس الهدف من المشروع الزراعة فقط, ذلك إن غالبية المؤسسات العاملة في المخيم مهتمة في تطوير برامج إنتاج الغذاء العضوي العلمي للمجتمع المحلي. فوجود هذا النظام العضوي داخل البركة بمثابة دعوه للسكان للتواجد في المكان وتحويله الى مكان عام لممارسة الأنشطة المجتمعة المختلفة.